

برنامج الحسني) اسم الله البصير (- مع فضيلة الشيخ د. حسن

بخاري

حسن بخاري

ان معرفة اسماء الله تعالى وصفاته تلم شعث القلب. وتفتح للعبد افاقا واسعة. للتلذذ بالطاعة والعبادة وترفع حجب الغفلة والشك والاعراض. فمن كان بالله اعرض كان بالله كان منه اخوف. كان منه اخوف - 00:00:00

وبحبه اقرب وعن معصيته ابعد وفي رجاء رحمته اطلب. وفي رجاء رحمته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية طيبة مباركة برحاب اسماء الله الحسني نعيش معها معاني تزينا بربنا معرفة وله اجلالا وتعظيمها - 00:00:27

ولذلك لا يزال العبد محتاجا الى معرفة ربه اتم معرفة يزداد ايمان احدهنا كلما ازداد علمه بربه ويكون اقرب الى طاعته وامتثال امره كلما امتلا القلب تعظيمها واجلالا لربه حقيقة ينبغي ان تستقر عليها القلوب ايها الكرام - 00:00:59

وحتى نبلغ بعلمنا بالله في قلوبنا مبلغا اعظم. لنجعل من علمنا باسمائه الحسني وصفاته العلى سلما نرتقي به الى هذا الرقي في سماء الایمان فنحلق في صفحات التقوى والقرب من ربنا لنجعل غدا - 00:01:22

في اعلى مراتب الجنان اسم الله تعالى البصير الذي جاء في كتاب الله عشرات المرات ويقترن كثيرا باسم السميع انه هو السميع البصير وان الله سميع بصير وقل ان ينفرد هذا الاسم الكريم العظيم وحده في كتاب الله الكريم. في مثل قول ربنا سبحانه وجعلنا بعظيمكم - 00:01:42

بعض فتننا اتصبرون وكان ربك بصيرا ربنا بصير وهي صيغة مبالغة على وزن فعل يعنى ان ربنا عظيم البصر اهذا الاسم الكريم الذي يقترن كثيرا بمثل اسم السميع واسمي العليم - 00:02:09

واسم الرقيب والشهيد الذي يدل في مجموع تلك الاسماء على سعة علم الله عز وجل وعظيم اطلاعه على خلقه اجل هذه الاسماء ومنها اسم البصير مما يزرع في القلوب مراقبة ربنا الجليل سبحانه وتعالى - 00:02:31

علمنا ان الله عز وجل يبصر بصرنا لا يفوت عنه شيء ومن عظيم بصر الله سبحانه انه يبصر جميع خلقه لا يعزب عنه شيء ولا يغيب عن بصره سبحانه وتعالى شيء - 00:02:52

ومن عظيم بصره ان الله يبصر كل شيء وان دق وان جل فربنا سبحانه وتعالى يبصر دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تعالى الله جل في علاه - 00:03:11

من عظيم بصر ربنا سبحانه انه يبصر ما فوق السماوات وما تحت الاراضين وما بينهما وما في الافلاك وفي سائر هذا الكون الفسيق فبصر ربنا سبحانه وتعالى يحيط به اية في كتاب الله - 00:03:30

هي موجهة لكل مسلم يقرأها ويسمعها من القرآن الكريم تعيد من جديد نقض الابدان لتزرع هذا المعنى الكريم. هو قول ربنا سبحانه وتعالى الم يعلم بان الله يرى خاطب نفسك بهذا السؤال - 00:03:50

وخطابي نفسك بهذا السؤال اعلم احدهنا حقيقة بان الله يراه ويبصره ويطلع عليه في كل احواله يبصر ربنا عز وجل احدهنا في جمعته بالناس وشهوده المجتمع واختلاطه بهذه بهذه الدنيا الفسيقة - 00:04:11

كما يبصر ربنا عز وجل حال احدهنا. اذا انفرد واحتلى بل حتى اذا استتر في جنح الظلام وارخي الستر واغلق الابواب. ربنا عز وجل بصير سبحانه وتعالى بل انه يبصر - 00:04:35

دواخل نفوسنا ويعلم خطراتها ويبصر مكنوناتها. فالله جل جلاله يعلم خائنة الاعين وما تخفي صدور يا قوم كم لهذا الاسم العظيم من اثر عظيم في قلوبنا لربنا العظيم. اي والله - 00:04:54

ما استشعر عبد هذا المعنى العظيم ان لا امتلا قلبه تعظيمها لربه واحسن مراقبته في بالسر والعلانية دعونا نقرب الصورة كم تكون تلك الحساسية حاضرة وذاك الحس قائما عندما يشعر احدنا - 00:05:17

بوضع عين رقيبة عليه. كم سيكون في تصرفه دقيقا منتبها يقطأ حذرا اما انه ان شعر احدنا في مكان ما في سوق او مكان يجتمع فيه او اي مكان كان يشعر انه تحت انتظار العدسات ومراقبة المصورين - 00:05:39

كم سيكون احرص ما يكون على الا يبدي منه ما يسيئه او يخل به او يلحق به تهمة او جنائية. وان لم يكن في الحقيقة كذلك لكنه حرصا على الا يظهر امام من يبصره ويراقبه بما لا يرضاه لنفسه - 00:06:03

ولله المثل الاعلى ان بصر ربنا عز وجل يدركنا ويحيط بنا كل لحظة وان فنعم العبد والله ونعم الامة والله اولئك الذين استشعروا بصر الله وعلمه ومراقبته واطلاعه وشهوده عز وجل عليه - 00:06:25

في كل اللحظات فما اختلف لهم حال عن حال فاما ما ازهم الشيطان في لحظة ظعف وارتخاء ايمان من اجل اطلاق بصر في حرام تذكر بصر الله به وعلى الفور تردد في داخله صدى قوله الم يعلم بان الله يرى - 00:06:46

اما ما سولت له نفسه ان تمتد يده الى ما لا يحل له. في ساعة غفلة وخلو مكان واقبال نفس تذكر قول ربنا سبحانه الم يعلم بان الله يرى يأتي اسم البصيري تحديدا في سياق - 00:07:07

يشعل في القلوب فتيل الایمان. ويدركها بصدق التوبة والاوبة الى الله. في مثل قول ربنا سبحانه وكفى بربك بذنب عباده خبيرا بصيرا والله ما استشعر عبد عند همه بالذنب او حتى بعد مقارفة الذنب ما هم بالذنب والمعصية مستشعرا سعة علم الله - 00:07:26 وعظيم بصره به الا كان له الاثر في انحساره واسر قلبه بما يهم به من استرسال في الحرام. ومن جميل قول الامام الغزالى رحمة الله عليه من اقترب من معصية - 00:07:50

وقاربها وهو يعلم ان الله تعالى يبصره ويراه فما اجرأه على الله وما اخزاه وان ظن ان الله لا يعلم فما اكتره وما اجهله وصدق رحمه الله استشعار معنى بصر الله يواظب في القلوب مراقبة الله جل جلاله. وهذا هنا كان جواب ابنة بائع اللبن - 00:08:06

في زمن امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما نهى ان يشاف اللبن بالماء. فقامت بائعة اللبن تأمر ابنتها وجعلت تحت سياق كلامها ان امير المؤمنين لا يرانا. فكان جواب ابنته المسدد - 00:08:35

ما كنت لاطيعه في الملا واعصيه في الخفاء ان كان امير المؤمنين لا يرانا فرب امير المؤمنين يرانا هو ذات الشعور الذي حضر في قلب الاعرابية التي راودها الاعرابي في صحراء فلاته فقال لا يرانا ها هنا الا الكواكب قالت له - 00:08:53

فاين موكونها؟ يا قوم ما اجمله من شعور نعيشه في رحاب علمنا بجلال ربنا وسعت اطلاعه وعظيم سمعه وبصره يملأ القلوب استشعار العظمة ربنا واقترابا منه ومراقبة له تلك حياة السعادة. وهذه هي طرق الاتقياء - 00:09:18

ما غاب عنهم هذا المعنى فكانوا اكثر حرضا واقترابا اكثر تقوا وصلاحا. اما ان احدنا ليس بمعصوم. لكن طالما ظل الشيطان حريرا على ان يؤزنا الى موقع الغفلة والعصيان والشهوة فلنجعل من هذا سلاحا نتقى به. وزاد - 00:09:43

تقوى به علمنا وايمانا ومعرفتنا بعظيم بصر ربنا الكريم البصير سبحانه وتعالى. اللهم فاما وبنى من خشيتك وتعظيمك واجلالك. واجعلنا من اعلم العباد بما لك من جلال العظمة علمك من وسمعا وبصرنا واكفنا يا رب بالحلال عن الحرام وبالطاعة عن المعصية وبفضلك عن سواك. والسلام - 00:10:03

ورحمة الله وبركاته - 00:10:33